

تفسير ابن كثير

وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا

وقوله : (ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا) أي : وأجبنا سؤاله وشفاعته في أخيه ، فجعلناه نبيا ، كما قال في الآية الأخرى : (وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني إني أخاف أن يكذبون) [القصص : 34] ، وقال : (قد أوتيت سؤالك يا موسى) [طه : 36] ، وقال : (فأرسل إلى هارون ولهم علي ذنب فأخاف أن يقتلون) [الشعراء : 13 ، 14] ؛ ولهذا قال بعض السلف : ما شفع أحد في أحد شفاعته في الدنيا أعظم من شفاعته موسى في هارون أن يكون نبيا ، قال الله تعالى : (ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا) . قال ابن جرير : حدثنا يعقوب ، حدثنا ابن علية ، عن داود ، عن عكرمة قال : قال ابن عباس : قوله : (ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا) ، قال : كان هارون أكبر من موسى ، ولكن أراد : وهب له نبوته . وقد ذكره ابن أبي حاتم معلقا ، عن يعقوب وهو ابن إبراهيم الدورقي ، به .